كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences
Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

D.r Adeeb Mohamed Nader
Maryam Shehab Rahim Aldouri
07721999391
Tikrit University

Nervous Stress disorder of university

ARTICLE INFO

Apilcia history/
Rocoivod24 Jun 2018
Acceptad
Awdlablce Online

Nervous Stress disorder of university

A B S T R A C T

The study aimed to identify the level of nervous stress among university students. And according to the variables of sex (male - female) and major (scientific - human). The research sample (400) students from the University of Tikrit distributed to (8) colleges, selected by random stratified method, and the researcher achieved the characteristics of the sciometric of the scale through the discovery of honesty and virtual honesty of construction, but the stability has been verified by recronbach. Results were verified and their data were statistically analyzed. The researcher used the appropriate statistical methods for the independent testing of two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the one-sample T-test and the alpha-Cronbach equation. The results showed that university students had an average level of nervous stress. And the presence of differences in the nervous stress among students of Tikrit University according to gender variable and for the benefit of females. And the presence of differences in the nervous stress of students of Tikrit University according to major and in favor of the humanitarian specialization. Through the results, the researcher came out with a set of recommendations

اضطراب الكرب العصبي لدى طلبة الجامعة

أ.د. أديب محمد نادر - مريم شهاب رحيم
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية .

الخلاصة: لقد هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الكرب العصبي لدى طلبة الجامعة. وحسب متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني). وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت موزعين على (٨) كليات، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وتحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال إيجاد الصدق الظاهري وصدق البناء، أما الثبات فقد تم التحقق منه بطريقتي إعادة الاختبار ومعامل الفا-لكرونباخ. وتم التحقق من النتائج ومعالجة بياناتها إحصائيا استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعادلة الفا-كرونباخ، وأيضا استخدامت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط في الكرب العصبي. ووجود فروق في الكرب العصبي لدى طلبة جامعة تكريت وفق متغير الجنس ولصالح الإناث. ووجود فروق في الكرب العصبي لدى طلبة جامعة تكريت وفق التخصص ولصالح التخصص الإنساني. ومن خلال النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

Journal of Tikrit University for Humanities

الفصل الاول

أولا : مشكلة البحث Problem of the research

إن تسارع الإحداث وتزايد ثقلها على كاهل الإنسان وتقارب المصالح وكثرة طرق وأساليب استغلال الإنسان للإنسان وتفاقم الأوضاع الاقتصادية وتزايد إعداد البشر مع انخفاض موارد الغذاء الطبيعية والصناعية والحروب وأثارها المدمرة والصراعات المتصاعدة على مصادر الطاقة وتبدل الأجواء والمناخات والاحتباس الحراري والفيضانات والزلازل والكوارث بأشكالها المختلفة وظلم الإنسان للإنسان وتخلي الكثير عن إنسانيتهم جعل عامة الناس تحت أشكال مختلفة من الضغط الاقتصادي والسياسي والنفسي والاجتماعي وبات الإنسان فريسة سهلة لأشكال الاضطرابات والمشاكل النفسية والإمراض النفسية العصبية والعقلية واخطر أنواعها القلق بأنواعه وإشكاله وخاصة المرضية منها ظهور أعراض الكرب العصبي جراء الصدمات النفسية من جهة وعجزه عن مقاومة ظروفه من جهة أخرى مما افقده شعوره بالطمأنينة والاستقرار وبات مهدداً بكل لحظة بأمنه واستقراره وصحته البدنية والنفسية وأكثر شريحة تواجه هذه الأعراض الطلبة الجامعيين لا سيما في ظل الظرف الاقتصادي الخانق الذي يحيط بكل البلدان ومنها بلدنا العراق فالمستقبل مجهول والحصول على فرص العمل أما معدومة أو مستحيلة، هذا ناهيك عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية التي تعصف بالبلاد وتهدد المستقبل والحاضر بشكل عام وخاص.

ويعد اضطراب الكرب العصبي من أهم النواتج و الآثار السلبية التي يمكن إن تتجمع لكل أشكال العصاب، وتعتبر الصدمة العصبية بمثابة موقف عصيب يكسر الإيقاع السوي لحياة الفرد اليومية والخروج عن المألوف والمتوقع، وهي تترك ترسبات نفسية تتفاعل وتقود إلى اضطرابات مختلفة الشدة (غانم، ٢٠٠٤: ١١).

ثانيا : أهمية البحث Importance of the research

لعقود من الزمن فقد ظن العلماء أنهم فهموا ما يحدث خلال الاختبار أو المواجهة في ساحة المعركة، ولكن الخطأ مختلفا من الأبحاث التي ظهرت مؤخرا ووضع فسيولوجيا الكرب (Stress) في منظور جديد تماما فالاستجابة للكرب ليس مجرد تفاعل بدائي يؤثر في أجزاء من الدماغ مشتركة بين مجموعة كبيرة من الأنواع تتدرج من السلمندرس (Salamanders) حتى البشر. وحقيقة الأمر إن الكرب يستطيع إن يصيب بالعجز قدراتنا العقلية الأكثر تقدما، وهي المناطق الأكثر تطورا في الرئيسيات.

لذا فان اضطراب الكرب العصبي يعد اضطرابا شائعا وقد يؤدي إلى أمراض نفسية أخرى كالاكتئاب والإدمان ويمنع الفرد من ممارسة عمله وأنشطته اليومية وعلاقاته الاجتماعية، وهو احد اضطرابات الصدمة الناجم عن التعرض لحدث أو عدة حوادث كارثية أو موقف أو عدة مواقف صادمة وشديدة ومفاجئة تهدد حياة الآمنين وتروعهم وليس ضروريا إن يكون التهديد مباشرا لشخص معين بل قد يكون موجها إلى أشخاص آخرين.

وتعد حالات اضطراب الكرب العصبي احد الموضوعات المهمة التي تمثل مادة للدراسة والبحث في مختلف جوانبها غير إن فكرة الخبرة الصدمية (Traumatic Experience) التي تنشأ من التعرض لأحداث وصدمات غير عادية تعتبر ملاحظة معروفة في تأريخ الطب النفسي ،حيث تم وصفا تحت مسميات أخرى منها عصاب الرعب (Fright Neurosis) وصدمة القذف (Shell Shock) وعصاب الصدمة (Traumatic Neurosis) وتعب القتال (Combat Exhaustion) (الشربيني، ١٩٩٤: ١٧٥).

ثالثا :- أهداف البحث Aims of the research

ولغرض تحقيق أهداف البحث ستقوم الباحثة بالتعرف على الأهداف الآتية :-

١- التعرف على مستوى الكرب العصبي لدى طلبة الجامعة .

٢- التعرف على مستوى الكرب العصبي حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) .

٣- التعرف على مستوى الكرب العصبي حسب التخصص (علمي-أنساني)

رابعا :- حدود البحث Limits of the research

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت للدراسة الصباحية من كلا الجنسين وفي التخصص العلمي والإنساني للعام الدراسي ٢٠١٧_٢٠١٨ .

خامسا :- تحديد مصطلحات البحث Limited of the terms

الكرب العصبي Nervous Stress

عرفه كل من :-

١- روجرز (Rogers,1955):- انه النتيجة النهائية لعوامل الألم النفسي، الصراعات الداخلية، والضغوط الخارجية التي تمنع الفرد من تحقيق الذات والعلاقات المهمة ذات المعنى والقيمة مع الآخرين (Rogers, 1955 :7).

٢- الدليل الشخصي والإحصائي الرابع المعدل (DSM_IV_TR):- انه من تطور جملة من أعراض الاضطراب بعد التعرض لمواقف الحياة الصادمة ويعيش الشخص التجربة مرة ثانية مع الشعور بالخوف والعجز ويحاول تجنب كل ما يذكر بالحادث الصادم ويجب أن تستمر الأعراض لأكثر من شهر بعد وقوع الحادث ويجب أن تؤثر تأثيرا كبيرا في المجالات الهامة في الحياة مثل الأسرة والعمل ويمكن أن ينشأ هذا الاضطراب عن خبرات الحروب والتعذيب والكوارث الطبيعية والاعتداء والاغتصاب والحوادث الخطيرة (Kaplan & Sodock, 2007: 612)

٣- ديجارليه وآخرون (بدون سنة):- هو استجابة متواصلة (كثيرا ما تظهر بعد مضي فتره من الزمن) لتجربة مأساوية حيث تشعر المريض بالضيق واليأس والتوتر والشد العصبي لكنها تستمر لفترة طويلة بعد انتهائها وتشتمل على أعراض نمطية وعلى ارتجاعات وأحلام وتعلقه بالأحداث المأساوية عصبيا وتبلد الاستجابة الشعورية ويعقبا انعزال الوحدة النفسية وتجنب الأنشطة المثيرة للانتباه والعمليات العليا إي تجنب الأنشطة والمواقف التي توقظ الذكريات المؤلمة وهي عادة ما تكون هناك حالة من فرط الاستثارة المرغوب بها بل الحذر المفرط وقلة النوم (ديجارليه وآخرون، ب ت: ٩٩).

التعريف النظري:- حالة من التوتر والضغط النفسي الشديد الناتج من ضغوطات خارجية أحادية أو متنوعة تسبب قلق وعدم القدرة على التفكير والتركيز مع ميل شديد للاكتئاب وظهور حالات من الهلع والخوف من المستقبل مما ينعكس سلباً على الوظائف والمظاهر الجسمية.

التعريف الإجرائي:- هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على فقرات مقياس الكرب العصبي المعد لأغراض هذا البحث .

القصل الثاني:اولا: اضطراب الكرب العصبي Neuropathy Disorder

١- مفهوم الكرب العصبي

من المهم إن نشير إلى عبارة اضطراب الكرب العصبي لم تكن موجودة في قاموس الطب النفسي قبل العام ١٩٨٠ غير أنها بدأت تدريجيا في الظهور عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث اكتشفت بعض الأعراض النفسية على الجنود في ميادين الحرب، ولكن هذا تم تعميمه على ما يحدث عقب الكوارث كالزلازل والفيضانات والصدمات الكبيرة في الحياة والتي تشمل مجموعة كبيرة من الناس (طه، ٢٠١٢: ٢٦-٢٧).

واضطراب الكرب العصبي (Nervous Stress) وهو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية (Traumatic Stress) وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط عادة، ويكون من الشدة

بحيث يصبح مرهقا، ويتميز باستمراريته، عادة خبرة الحدث الصدمي وللتجنب المتواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (من أفكار أو مشاعر أو أماكن أو أشخاص) والتراخي في القدرة على الاستجابة (صعوبة التذكر، العجز، الانعزال، وقصور في المشاعر الوجدانية)، والمعاناة من أعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم، أو التركيز أو ازدياد التوتر أو التيقظ)، وتكون مدة ظهور الأعراض أكثر من شهر وهو بثلاثة مستويات من الشدة (الحاد والمزمن ومتأخر الظهور)، ويؤثر هذا الاضطراب في سلامة الأفراد وبشكل جدي في النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية (يونس، ٢٠٠٥: ٥٨٧).

٢- أعراض اضطراب الكرب العصبي

لاضطراب الكرب العصبي علامات وإعراض معينة ويمكن تقسيمها إلى أعراض أولية وثانوية وكما يلي:

١. الإعراض الأولية: Primary symptomas

أ. استعادة الخبرة المتعلقة بالصدمة: ويتم ذلك بصورة تلقائية بحيث تغزو الفرد ذكريات لها علاقة بالحدث ويكون ذلك على شكل صور ومشاعر وأفكار مؤلمة لا يقوى على مقاومتها الأمر الذي يدفع به إلى الشعور بالذنب والحزن والعدوانية (Assoun,1997: 9).

ب. تجنب العالم الخارجي والفتور الانفعالي: وهو من الصفات الرئيسية أو الأولية لاضطراب الكرب العصبي، فهو وسيلة يلجأ إليها المصاب للسيطرة على الاضطراب فينقص اهتمامه بالأنشطة المهمة، ويكون لديه مدى ضيق للوجدان ومشاعر الانفصال والنفور والنسيان لأسباب نفسية ويبدأ بعد مدة قصيرة من التعرض للصدمة (Willman,1982: 20).

ج. السلوك التجنبي أو (التجنب): في بداية الأمر يحاول المريض تجنب الأفكار أو الصور أو الأشياء المرتبطة بالحدث (الصدمة المؤلمة) وهذا ما يدعى بالتداعي الأولي مثلما الحال عند موت أخ أو صديق، وبعد ذلك يمتد التجنب إلى أفكار ومشاعر أخرى لا ترتبط مباشرة بالحدث ولكنها تدفع به إلى التفكير فيه وهذا ما يدعى بالتداعي الثانوي فيتم الانتقال هنا إلى عدم حب الأخ أو الصديق أو الزوجة الخ (Terr,1991 : 45).

د. الاستجابات الفسيولوجية: أنَّ المصاب بالاضطراب يعاني من التشنج العضلي، وخفقان القلب وضغط الدم وبالأخص عندما ينفعل ويتذكر الصدمة (الطواب، ١٩٩٥: ٨١).

٢. الأعراض الثانوية: Secondary syptomas

إنَّ الأعراض الأولية أساسية في تشخيص اضطراب الكرب العصبي، غير أنَّ هناك أعراض ثانوية أخرى قد تترافق معها وهي تجمعات أعراض تتواجد عادة بشكل شائع مع اضطراب الكرب العصبي، وهي تعد جزءً من الصور العيادية الاشمل والأكثر تعقيداً وتتفاعل الأعراض الثانوية مع الأولية وذلك (كالقلق العام الذي يؤثر تقريباً في كل تجمعات الأعراض الأولية والشعور بالذنب الذي يتطور إلى اكتئاب (Petreson & et al.,1991: 36-41).

٣- المعايير التشخيصية لاضطراب الكرب العصبي وفق تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-IV-TR)

أولا : تعرض الفرد إلى حدث صادم يتوافر فيه الشرطان الإتيان المجتمعان كلاهما.

أ . خبر الفرد، أو شهد، أو جوبه بحدث، أو أحداث تضمنت احتمال الموت أو تهديدا به أو إصابة خطرة، أو تهديدا لسلامته، أو سلامة الآخرين الجسدية.

ب :- رد فعل الفرد، يتسم بالخوف الشديد، أو العجز، أو الرعب.

ثانيا: يخبر الفرد الحدث الصادم باستمرار بواحدة أو أكثر من الطرائق الآتية :

أ. ذكريات محزنة اقتحامية متكررة عن الحدث الصدمي، تسبب التوتر والهم وتشمل صورا، وأفكارا، ومدركات.

ب. أحلام مزعجة ومتكررة عن الحدث الصدمي.

ت. الشعور كأن الحدث الصدمي سيعاود الوقوع

ث. انزعاج نفسي حاد عند التعرض لمثيرات داخلية أو خارجية ترمز، أو تشابه مظهرا من مظاهر الحدث الصادم.

ج. استجابة فسلجية عند التعرض لمثيرات داخلية أو خارجية تشابه مظهرا من مظاهر الحدث الصادم، مثل تسارع ضربات القلب أو تغير التنفس والشعور بالتوتر أو رعشة.

ثالثا: تجنب مستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة، وتراخي في القدرة على الاستجابة، وهو ما لم يكن موجودا عند المريض قبل الصدمة، وتظهر بثلاث أو أكثر من الطرائق الآتية :

أ. بذل الجهود لتجنب الأفكار، أو المشاعر أو الأحاديث المرتبطة بالصدمة.

ب. بذل الجهود لتجنب الأنشطة أو الأماكن أو الأشخاص الذين يتحدثون عن الحادثة الصدمية.

ح. عدم القدرة على تذكر جانب مهم من الحدث الصدمي .

خ. ابتعاد ملحوظ عن الاهتمام أو المشاركة في الأنشطة المهمة.

د. الشعور بالانفصال عن الآخرين، أو الغربة عنهم.

ذ. قصور في المشاعر الوجدانية (مثل عدم القدرة على الشعور بالحب.)

ر. الإحساس بغموض المستقبل (مثل فقدان الأمل بالحصول على عمل أو الزواج ....الخ).

رابعا: أعراض من الاستثارة الدائمة، وتتضح في اثنتين أو أكثر مما يأتي:

أ. صعوبات في الخلود للنوم أو الاستمرارية فيه.

ب. نوبات من الغضب والانفعال.

ت. صعوبة التركيز.

ث. اليقظة الشديدة.

ج. استجابة جفله مبالغ فيها (جفله مفرطة عند سماع صوت المفاجئة أو لمسة بصورة مباشرة).

خامسا: تكون مدة استمرار الاضطراب (وفقا لمعايير ب،ج،د) أكثر من شهر وهو على أنواع:

أ. اضطراب الكرب العصبي الحاد وتستمر الأعراض في هذا النوع ما بين (١-٣) شهرا.

ب. اضطراب الكرب العصبي المزمن وتستمر الأعراض في هذا النوع من ثلاثة أشهر فأكثر.

ح. اضطراب الكرب العصبي المتأخر الظهور، إذا ظهرت الأعراض بعد ستة أشهر من التعرض إلى الحادث الصدمي.

سادسا: يسبب الاضطراب انزعاجا واضحا أو خللا في الوظيفة الاجتماعية والمهنية أو غيرها من الوظائف الحياتية الأخرى. (Becky,2002: 3-5) (Internet)، (APA;DSM-IV,1994)(Internet)، (Healthy Lining Library,2002: 2).

٤- النظريات التي حاولت تفسير اضطراب الكرب العصبي

أولا:- النظريات الحياتية (البايولوجية) Biological Theories

١. التوجه الحياتي الوراثي :-

يتبنى أصحاب النظرية البايولوجية افتراضاً بأن هناك عوامل وراثية تؤدي إلى حدوث اضطراب الكرب العصبي، وقاموا بعدة دراسات من أجل التحقق من صحة هذا الافتراض ووجدوا تأثر التوائم المتماثلة بالمقارنة مع التوائم الأخوية في اضطراب الكرب العصبي، واستنتج سكار (Skre) وزملاؤه، أن النتائج تدعم فرضية مساهمة الوراثة في الإصابة بأعراض الكرب العصبي (صالح، ٢٠٠٢: ٨٥).

وتوصلت دراسة (True et al, 1993) إلى الاستنتاج نفسه في دراسة أجرتها على عينة اكبر من التوائم المتماثلة استهدفت تعرف التأثيرات التي يحدثها التعرض إلى المعارك، فوجدوا إن نسبة الاتفاق كانت اكبر بين التوائم المتطابقة مقارنة بالتوائم الأخوية وكانت معاملات الارتباط لاعتراض الكرب العصبي يتراوح بين (+٠,٢٨- +٠,٤١) في التوائم المتطابقة، فيما تراوحت هذه المعاملات بين التوائم الأخوية بين (+٠,١١- ٠,٢٤) (True et al ,1993: 50-257-264).

٢. التوجه الحياتي الكيميائي :-

ينطوي هذا التوجه تحت المنظور الحياتي (البايولوجي) غير انه يركز على العوامل (البايوكيميائية)، فقد افترض عدد من المنظرين (Krystal et at, 1989) مثلا، إن التعرض لحادث صدمي (Traumatic event) يؤدي إلى إلحاق الضرر بجهاز أو نظام إفراز الغدة الكظرية، وتحديدا إلى زيادة في مستويات النورادرنالين والدوبامين وزيادة في مستوى الآثار الفسيولوجية، فينجم من هذه التغيرات استجابة مروعة من الخوف والجفلة تظهر على الفرد بشكل سريع. كما وجدوا إن مستوى النورادرنالين والادرنالين كان عاليا لدى المرضى المصابين باضطراب الكرب العصبي (Krystal et al , 1989: 198-177-20).

ثانياً: النظريات المعرفية Cognitive Theories

تؤكد النظريات المعرفية بصفة عامة على العمليات المعرفية والإدراكية التي تمكن الإنسان من فهم وتنظيم الأحداث التي تقع من حوله بطريقة عقلانية أو غير عقلانية (الكبيسي، ٢٠٠٤ : ٤٩).

ومن النظريات المعرفية التي تناولت مفهوم الكرب العصبي :

أ- نظرية لازاروس (Lazarus, 1966) :

حيث يعتقد لازاروس إن الضغوط بصفة عامة تنشأ من خلال الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع منبهات البيئة وأحداثها وكيف يفسر الفرد تلك المنبهات والأحداث فعندما يفسر الفرد المنبه البيئي على انه تهديد أو خطر أو أذى وانه عبء يتجاوز حدود وقدرات الفرد المتاحة للتعامل معه فعنذاك يشكل هذا المنبه ضغطاً يمهد للشعور بالكرب العصبي، كما إن المواقف أو المنبهات التي تنتج وتكون الضغوط في نوعيتها وشدتها من فرد إلى آخر، وقد تتعامل المواقف والمنبهات وتتكاثف مع بعضها فينتج عنها زيادة في شدة الضغط والتوتر والقلق العام (Lazarus, 1966: 45). لقد حدد لازاروس في نظريته خطوات التعامل التي يلجأ إليها الفرد مع التنبيهات البيئية التي تسبب الضغوط وما ينتج عنها من مشاعر الكرب العصبي وغيرها:

١- التعامل: ويقصد به التقييم المعرفي وتنظيم الاستجابة الانفعالية والفسلجية بهدف جعل التنبيه الضاغط محايداً من أجل الحفاظ على التكامل.

٢- النشاط العصبي المعرفي: ويقصد به الاستفادة من الجهاز العصبي المعرفي لتقييم تنظيم المنبه الذي يتعرض له الفرد في أي لحظة، لغرض ترجمة الضغط إلى سلوك.

٣- الاستجابة الانفعالية (المزاجية): وتحدث نتيجة للفعالية العصبية المعرفية وتتسم بالقوة وهي مرتبطة بالتغيرات البايوكيميائية والفسيولوجية.

٤- الاستجابة الفسيولوجية: التغيرات التي تحدث في الهرمونات ونشاط الجهاز العصبي المركزي تمثل استجابات تؤدي إلى المقاومة أو الهرب، تبعاً لطبيعة المعلومات المعرفية.

٥- الاستجابات السلوكية: إن الاستجابات السلوكية هي صورة للاستجابات الفسلجية والمعرفية والانفعالية وهي تعكس ما يقدمه الفرد من سلوك أثناء تعرضه للضغوط.

٦- التكيف: تحصل هذه العملية من خلال الجهود التي يبذلها الفرد للتوفيق بين متطلبات المنبه وقوته من جهة وبين استجابات وقدرات الفرد من جهة أخرى ويكون التكيف على شكل سلوك قد يكون سليماً أو خاطئاً من أجل تجاوز الموقف أو المنبه الضاغط (الحلو، ١٩٩٥: ٢٢).

ب- نظرية هوروتز (Horowitz, 1979):

يفترض هوروتز إن هناك ميكانزماً أساسياً يلجأ إليه الإنسان في العمليات الإدراكية المعرفية للتعامل مع الضغوط الصدمية التي ينشأ عنها الكرب العصبي وهو ميكانزم الميل للأكمال (Completion Tendency) الذي يعني بان العقل يستمر بمعالجة المعلومات الجديدة المهمة حتى يتغير الموقف إلى الواقع (Reality). ولكي يكون الحدث الصدمي متمثلاً بنجاح داخل الخطة الإدراكية، فأن العناصر النفسية للحدث الصدمي ستبقى في مخزن الذاكرة النشط، وستثير تمثيلاً فكرياً وتخيلات للأحداث الصدمية على كل مستويات الوظيفة الإدراكية، تخيلات تسلطية مزعجة انفعالياً عن الحدث الصدمي (Horowitz, 1979: 246).

ثانيا: دراسات تناولت متغير الكرب العصبي، وارتباطها بمتغيرات أخرى.

أ- دراسات عربية

١. دراسة صفر (٢٠١١):

(تشظي الذات وتحلل الشخصية وعلاقتهما بالكرب النفسي)

وهدفت الدراسة التعرف على كل ما يأتي :-

١-تشظي الذات لدى طلبة الجامعة .

٢-تحلل الشخصية لدى طلبة الجامعة .

٣-الكرب النفسي لدى طلبة الجامعة .

٤- العلاقة بين تشظي الذات والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة .

٥- العلاقة بين تحلل الشخصية والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة .

وتحدد البحث بطلبة جامعة بغداد من الدراسات الصباحية حصرا، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس واستخراج مؤشرات الصدق والثبات وطبقتها على عينة البحث الرئيسة البالغ عددها (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي(٢٠١٠-٢٠١١) وبعد إن حللت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية ، ظهرت النتائج الآتية :-

١- يوجد لدى عينة البحث تشظي الذات منخفض .

٢- يوجد لدى عينة البحث تحلل الشخصية منخفض .

٣- يوجد لدى عينة البحث كرب نفسي منخفض .

٤- وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تشظي الذات والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة.

٥- وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تحلل الشخصية والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة (صفر، ٢٠١١: خ- د).

ب- دراسات أجنبية

١. سكنر (Schnurr : 1996) :

(اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالصحة الجسيمة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين التعرض إلى الأحداث الصدمية مثل (الحرب، والجريمة، وكوارث الحرب) ومعرفة أعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وما يرتبط معها من مشاكل الصحة الجسمية سواء كانت مشاكل عضلية أو عصبية.

وكانت العينة تشمل الرجال والنساء المشاركين في حرب فيتنام وحرب الخليج الأولى ومن المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، حيث لوحظ عليهم ضعف صحتهم الجسمية،وزيادة اهتمامهم بصحتهم مقارنة بغير المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، وتوصلت هذه الدراسة إلى إن الأحداث الصدمية تؤدي إلى تغيرات عصبية كيمياوية في الدماغ، هذه التغيرات لها تأثيرات بايولوجية على الصحة الجسمية مثل:

١. قابلية التلف أو التوتر العالي خصوصاً في عضلة القلب .

٢. وظائف الهرمونات تعمل بشكل غير طبيعي .

٣. زيادة سرعة التأثر بالعدوى واضطراب الجهاز المناعي .

٤. مشاكل في إدراك الألم، والألم غير مستقرة، والألم مزمنة Syndromes .

كذلك تؤدي التغيرات العصبية الكيميائية إلى حدوث تأثيرات سلوكية وسايكولوجية خصوصاً لدى ضعاف الصحة الجسمية مثل :

١. الاكتئاب .
٢. العزلة الاجتماعية ومشاكل العلاقات مع الناس الآخرين .
٣. زيادة العدوان والغضب .
٤. ضعف استرجاع المهارات.
٥. زيادة استهلاك الكحول والتدخين.
٦. ضعف الشهية للطعام (Schnurr , 1996 : 1-2).

الفصل الثالث: أولا: مجتمع البحث

يشمل هذا البحث طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) والبالغ عددهم (١٩٤٢٨) طالباً وطالبة موزعين على (٢١) كلية في الدراسات الأولية الصباحية وموزعين حسب الجنس إلى (١١١٠٠) من الذكور، و(٨٣٢٨) من الإناث، وحسب التخصص إلى (٦٠٢٦) التخصصات العلمية، و(١٠٣٢٦) في التخصصات الإنسانية، باستثناء كلية التربية للبنات التي يبلغ عدد طلبتها (١٦٦٢)، وكلية التربية الأساسية الشرقاط والتي يبلغ عدد طلبتها (٦٥٤) وكلية التربية (طوز خورماتو) التي يبلغ عدد طلبتها (٥٨٠) ، وذلك لكونها تضم أقسام علمية وأقسام إنسانية. والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الكلية والجنس والتخصص

التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
العلمية	الطب	١٤٤	١٨٨	٣٣٢
	الهندسة	٦٨٢	٤٨٦	١١٦٨
	التربية للعلوم الصرفة	٦٩٧	٤٦٩	١١٦٦
	الزراعة	٥٧٩	٢٠٠	٧٧٩
	العلوم	٤٤٨	٥٢١	٩٦٩
	الصيدلة	١٢٥	٢٢٣	٣٤٨
	طب الأسنان	١٢٨	١٦٦	٢٩٤
	الطب البيطري	١١٢	٧٢	١٨٤
	علوم الحاسبات والرياضيات	٢٨٧	١٦٢	٤٤٩
	هندسة النفط	١٣٤	١٠٩	٢٤٤
	التمريض	٦١	٢١٢	٢٧٣
الإنسانية	التربية للعلوم الإنسانية	١٦٦١	١١٣٥	٢٧٩٦
	الإدارة والاقتصاد	١٧٠٢	٦٨٤	٢٣٨٦
	الآداب	١٥٧٨	٦٩٧	٢٢٧٥

	الحقوق	٧٩٨	٤٣٣	١٢٣١
	العلوم السياسية	٢٨٣	١٣٣	٤١٦
	العلوم الإسلامية	٣٦٦	٢٩٠	٦٥٦
	التربية الرياضية	٥٠١	٦٥	٥٦٦
المختلطة	التربية بنات		١٦٦٢	١٦٦٢
	التربية الأساسية الشرقاط	٥٨٠	٧٤	٦٥٤
	التربية طوزخورماتو	٢٣٣	٣٤٧	٥٨٠
المجموع الكلي		١١١٠٠	٨٣٢٨	١٩٤٢٨

ثانياً: عينة البحث الأساسية

تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث الكلي والبالغ (١٩٤٢٨) اعتمادا على المعايير الإحصائية المقبولة والمعتمدة في الدراسات الوصفية المسحية في اختيار العينات. فقد تم اختيار عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٥٠) طالبا وطالبة في الصف الثاني و(١٢٥) طالبا وطالبة في الصف الثالث و(١٢٥) طالباً وطالبة في الصف الرابع من كلا الاختصاصين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sampling) إذ قسم مجتمع البحث إلى اختصاصين (علمي، وأنساني) مثلت التخصصات العلمية بالكليات (الهندسة، الزراعة، العلوم، التربية للعلوم الصرفة) ومثلت التخصصات الإنسانية بالكليات (التربية للعلوم الإنسانية، الحقوق، الإدارة والاقتصاد، الآداب) ثم قامت الباحثة باختيار الأقسام من هذه الكليات عشوائيا فاختيرت أقسام (الكهرباء من كلية الهندسة، وقسم وقاية النبات وقسم علوم الأغذية من كلية الزراعة وقسم علوم الكيمياء من كلية العلوم، وقسم علوم الحياة من كلية التربية للعلوم الصرفة)، هذا بالنسبة للتخصصات العلمية، واختيرت أقسام (الجغرافية من كلية التربية للعلوم الإنسانية، وقسم القانون من كلية الحقوق، وقسم الاقتصاد من كلية الإدارة والاقتصاد، وقسم التاريخ من كلية الآداب) وهذا بالنسبة للتخصصات الإنسانية، واستكمالا لإجراءات اختيار العينة، اختارت الباحثة عشوائيا مجموعة من الطلبة الذكور والإناث من كل صف من الصفوف الثاني والثالث والرابع من كل قسم ومن كل كلية باستثناء الصف الأول كونهم مبتدئين بالدوام وغير منتظمين. وجدول (٢) يوضح تفاصيل عينة البحث الأساسية.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الكليات والجنس والتخصص والصفوف

التخصص	الصف / الجنس / الكلية والقسم العلمي	الصف الثاني		المجموع	الصف الثالث		المجموع	الصف الرابع		المجموع	المجموع الكلي
		ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث		
العلمية	الهندسة قسم/الكهرباء	٨	٨	١٦	٦	٣	٩	٦	٤	١٠	٣٥
	الزراعة قسم/ وقاية نبات وعلوم الأغذية	٦	٦	١٢	٦	٣	٩	٨	٤	١٢	٣٣
	العلوم/قسم علوم الكيمياء	٥	٧	١٢	٤	٥	٩	٣	٤	٧	٢٨
	التربية للعلوم الصرفة قسم/ علوم الحياة	٧	٣	١٠	٩	٦	١٥	٤	٤	٨	٣٣
الإنسانية	التربية للعلوم الإنسانية قسم/ علوم الكيمياء	١٩	١٢	٣١	١٥	١٠	٢٥	١٨	١٣	٣١	٨٧
	الحقوق قسم/ القانون	١٠	٦	١٦	٧	٣	١٠	٥	٣	٨	٣٤
	الإدارة والاقتصاد قسم/ الاقتصاد	١٩	١٠	٢٩	١٨	٦	٢٤	١٨	٧	٢٥	٧٨
	الآداب قسم/ التاريخ	١٧	٧	٢٤	١٧	٧	٢٤	١٤	١٠	٢٤	٧٢
المجموع الكلي		٩١	٥٩	١٥٠	٨٢	٤٣	١٢٥	٧٦	٤٩	١٢٥	٤٠٠

ثالثاً :- أداة البحث

من اجل التحقق من أهداف البحث الحالي تم إعداد مقياس للكرب العصبي، وفيما يأتي عرض لكيفية إعداد أداة البحث.

اداة الكرب العصبي Neuropathy Disorder

اتجهت الباحثة لإعداد مقياس الكرب العصبي متبعاً سلسلة من الإجراءات الخاصة بإعداد المقياس الذي يتطلب فيه توافر الخصائص السايكومترية من (صدق وثبات وتمييز) وهذه الخطوات هي:-

١. المنطلقات النظرية لإعداد مقياس الكرب العصبي:

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة في البحث الحالي، فقد تم تحديد المنطلقات النظرية التي استندت إليها الباحثة في إعداد المقياس، لأنها تمنح الباحثة رؤية واضحة تمكنها من التحقق من إجراءات إعداد مقياس الكرب العصبي وهي:

أ- اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في إعداد مقياسها كونها ستعتمد نظرية المعرفية ومعايير التصنيف التشخيصي للجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-IV, ١٩٩٤) بوصفهما منطلقاً نظرياً لهذا المقياس.

ب- اعتمدت الباحثة على أسلوب التقرير الذاتي Self-report في صياغة فقرات مقياس الكرب العصبي.

٢- خطوات إعداد المقياس:

أ- مراجعة الأدبيات السابقة: قامت الباحثة في البداية بأجراء مسح شامل للمقاييس المتاحة التي صممت لقياس الكرب العصبي ولاحظت إن كل مقياس من هذه المقاييس قد اعد على أساس نظري محدد، فمنها ما ركز على صدمات الحرب، وبعضها الآخر كان يركز على الصدمات عند شريحة معينة من المجتمع مثل البالغين أو الأطفال، في حين صممت مقاييس أخرى على أساس طبيعة الصدمات مثل صدمات إعياء الحرب أو عقبات التعرض للشدائد النفسية ومن الملاحظ إن العبارات المستخدمة في كل مقياس من هذه المقاييس تختلف تبعا للأساس النظري للمقياس، وكان هذا هو الأسلوب الأول الذي استخدمته الباحثة لوضع المقياس الجديد، بانتقاء بعض عبارات من هذه المقاييس، أما الأسلوب الثاني الذي استعانت به الباحثة في وضع عبارات المقياس فهو الاعتماد على المحكات التشخيصية التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل (DSM-IV-TR) للأمراض العقلية.

ب– تحديد مفهوم وأبعاد الكرب العصبي: وبعد اطلاع الباحثة على الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي، تم تحديد مفهوم الكرب العصبي وأبعاده، فقد عرفتهُ الباحثة بأنه: حالة من التوتر والضغط النفسي الشديد الناتج من ضغوطات خارجية أحادية أو متنوعة تسبب قلق وعدم القدرة على التفكير والتركيز مع ميل شديد للاكتئاب وظهور حالات من الهلع والخوف من المستقبل مما ينعكس سلباً على الوظائف والمظاهر الجسمية. بعد أن اعتمدت على المحكات التشخيصية التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل (DSM-IV-TR) للأمراض العقلية، والنظرية المعرفية المتبناة من قبل الباحثة تم تحديد أبعاد المقياس مع صياغة تعريف نظري لكل بعد منها، وهي:

١– **التوتر النفسي:** وهو حالة من الانفعالات الداخلية الشديدة التي تحدث نتيجة مثيرين الأول مثير قد يكون واقع حقيقي والثاني قد يكون خبرة سابقة سيئة.

٢– **الرهاب الاجتماعي:** هو خوف متواصل من مواقف أو نشاطات معينة عند حدوثها أو مجرد التفكير بها.

٣– **الاكتئاب:** عبارة عن خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة وشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء المرء لنفسه والتردد وعدم البت في الأمور والإرهاق وعدم القدرة على بذل إي مجهود.

٤– **الهلع:** هو احد اضطرابات القلق الشائعة يظهر لدى الفرد على شكل نوبات من الأعراض الجسمية المفاجئة المصحوبة بالخوف الشديد من الأشياء المحيطة أو الموت أو فقدان الأشخاص المقربين.

٥– **ضعف القدرة على التذكر:** هو اضطراب في الذاكرة نتيجة التراجع المفاجئ في الذكر حيث يكون الشخص المصاب غير قادر وبشكل كبير على تذكر المعلومات الشخصية عن نفسه وكذلك يعاني من نقص الوعي والمعرفة الذاتية.

ج– **تحديد فقرات المقياس التي يتضمنها كل بُعد:** قامت الباحثة بصياغة (٩١) فقرة معتمدة في ذلك على بعض الأدبيات التي تناولت الكرب العصبي وتم توزيعها على أبعاد المقياس الخمسة. كما موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣)

توزيع فقرات مقياس الكرب العصبي بحسب أبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات
التوتر النفسي	١٩
الرهاب الاجتماعي	١٥
الاكتئاب	١٨
الهلع	١٩
ضعف القدرة على التذكر	٢٠
المجمـوع	٩١

٣- تصنيف وتصحيح فقرات المقياس

تم تصنيف المقياس إلى (٢٦) فقرة ايجابية و(٦٥) فقرة سلبية، كما وضعت الباحثة للمقياس بدائل خماسية أمام كل فقرة هي (ينطبق عليّ بشدة، ينطبق عليّ غالباً، ينطبق عليّ أحياناً، ينطبق عليّ نادراً، لا ينطبق عليّ أبداً). يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (٥) درجات للبديل ينطبق عليّ بشدة و(٤) للبديل ينطبق عليّ غالباً و(٣) للبديل ينطبق عليّ احياناً و(٢) للبديل ينطبق عليّ نادراً و(١) للبديل لا ينطبق عليّ ابداً، أما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة. كما هو موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

توزيع الأوزان على بدائل الإجابة على المقياس

الفقرات	البدائل				
	ينطبق عليّ بشدة	ينطبق عليّ غالباً	ينطبق عليّ أحياناً	ينطبق عليّ نادراً	لا ينطبق عليّ أبداً
الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣	٤	٥

٤- صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها

ولإيجاد مؤشرات صدق مقياس الكرب العصبي وتعليماته بصورته الأولية تم عرضه على (١٨) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس، للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه. وإذا كان معيار بلوم (Bloom) الذي التزمت به الباحثة يشير إلى الاستبقاء على الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق المحكمين على (٨٠%) فأعلى وحذف ما دونها (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦)، لذا فإن تعليمات مقياس الكرب العصبي وبدائله وطريقة تصحيحه قد نالت موافقة السادة المحكمين، أما فقرات هذا المقياس فقد حصلت (٦٠) فقرة على نسبة اتفاق (١٠٠%) ، وحصلت (١٠) فقرات على نسبة اتفاق (٩٠%) ، وحصلت (٥) فقرات على نسبة اتفاق (٨٠%)، في حين استبعدت (١٦) فقرة لأنها لم تحصل على نسبة الاتفاق المعتمدة ، وتم أعادة صياغة بعض الفقرات. والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الكرب العصبي

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبراء المعارضين	النسبة المئوية للاتفاق
١، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠	٦٠	١٨	-	١٠٠%
١٣، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١، ٥٧، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٤	١٠	١٧	١	٩٠%

٣، ٧، ٩، ٤٨، ٦١	٥	١٦	٢	%٨٠
٤، ١٦، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٧، ٤٩، ٦٠، ٦٤، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٥، ٩١	١٦	١٢	٦	%٦٠
المجموع	٩١			

وبناءً على ما تقدم فقد حصلت (٧٥) فقرة على نسبة الاتفاق الذي اعتمدته الباحثة .

٥-إعداد تعليمات المقياس

حرصت الباحثة أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة ودقيقة وطلب من المستجيبين الإجابة عن المقياس بكل صدق وصراحة وهي للأغراض البحث العلمي، وذكر أنه لا داعي لذكر الاسم، وان الإجابات لن يطلع عليها سوى الباحثة وذلك لطمأنة المفحوص على سرية الإجابة والتغلب على عامل المرغوبية الاجتماعية .

٦-التطبيق الاستطلاعي

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٥٠) طالباً وطالبة من المرحلتين الثانية والثالثة، تم اختيارها عشوائياً من طلبة كلية الهندسة وكلية الحقوق، والغرض من هذا التطبيق هو التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات، والوقت اللازم للإجابة، والكشف عن الفقرات التي تثير بعض التساؤلات، وقد تبين أن الفقرات والتعليمات مفهومة وواضحة إذ كان الاستفسار عنها قليلاً لا يستحق ذكره، أما متوسط زمن الاختبار فقد بلغ (٣٥) دقيقة، حسبت عن طريق استخدام الوسط الحسابي.

٧- التحليل الإحصائي للفقرات :-

أ- القوة التمييزية للفقرات Discrminating Power of Items

لحساب القوة التميزية رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (بعد التصحيح، وإيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب) ترتيباً تنازلياً، واختيرت أعلى (٢٧%) من الدرجات، وأطلق عليها المجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) منها، وأطلق عليها المجموعة الدنيا، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة الدرجات العليا والدنيا، لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز، كما أشار (Ebel & Mehrnce, 1984: 191).

وبما إن عدد افراد العينة (٤٠٠) فان نسبة (٢٧%) وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة (١٠٨) تمثل المجموعة العليا و(١٠٨) تمثل المجموعة الدنيا، وباستخدام الاختبار

T-Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (١,٩٦) درجة.

ويتضح أن هناك (١١) فقرة لم تكن مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة (اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، لذلك تم استبعادها من المقياس بصيغته النهائية وأصبح عدد فقرات المقياس (٦٤) فقرة.

ب- صدق الفقرات :- ولأجل إثبات صدق مقياس الكرب العصبي قامت الباحثة باستخراج الصدق على النحو الآتي:

١-الصدق الظاهري (Face Validity): لقد بيّنا هذا النوع من الصدق من خلال توضيحنا لصلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها على عينة البحث.

٢- صدق البناء (Construct Validity): ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس أو الاختبار لكشف السمة، أو أي ظاهرة سلوكية معينة، كما يهتم بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس، أي مدى تضمينه بناءاً نظرياً محدداً أو سمة معينة (Anstasi,1976: 210). لذلك اختير (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد تم استخدم مؤشر واحد في الصدق البنائي وهو:

- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لقد استخدم معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، والمعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر (فيركسون،١٩٩١: ٦٢٩). وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ما عدا (١١) فقرة.

٨- مؤشرات الثبات

قامت الباحثة باستخراج مؤشرات ثبات مقياس الكرب العصبي بطريقتين هما:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test- Retest)

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة من طلبة قسم علوم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت، من عينة الصدق والثبات، وبعد مرور أسبوعين أعيد

تطبيق المقياس على المجموعة نفسها وهي مدة مناسبة (فيركسون، ١٩٩١: ٥٢٧)، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين وقد بلغ (٠,٧٩) وكما موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

عينة ثبات على مقياس الكرب العصبي

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
التربية للعلوم الإنسانية	٢٠	٢٠	٤٠

ب- الثبات بطريقة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

لقد استخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الكرب العصبي باستخدام معادلة (إلفا) كرونباخ ، وبلغ معامل إلفا (٠,٨٢).

٩- المقياس بصورته النهائية

بعد إن استكملت الباحثة كل إجراءات إعداد مقياس الكرب العصبي أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي على عينة البحث، حيث بلغت عدد فقراته (٦٤) فقرة توزعت على أبعاده الخمسة.

رابعاً – التطبيق النهائي:

طبقت المقياس الكرب العصبي على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة جامعيين تم اختيارهم من طلبة كليات جامعة تكريت للفترة الواقعة ما بين ١٥/٣/ ٢٠١٨ ولغاية ٢٥/٤/ ٢٠١٨.

خامساً : الوسائل الإحصائية

لغرض تحقق أهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكما يأتي:

١. معامل ارتباط بيرسون.

٢. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة.

٣. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.

٤. معادلة ألفا كرونباخ.

الفصل الرابع: أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق أهدافهُ، مع مناقشة علمية لتلك النتائج.

الهدف الأول : التعرف على مستوى الكرب العصبي لدى طلبة الجامعة

خصص الهدف الأول لقياس الكرب العصبي لدى أفراد عينة البحث وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الكرب العصبي لعينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) يساوي (٢١٢,٥٧٧٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣٣,٩٦٢٠٨) درجة. وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي البالغ (١٩٢) للمقياس، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,١١٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يدل على ارتفاع مستوى اضطراب الكرب العصبي ضمن مستوى المتوسط لدى أفراد العينة. والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات أفراد العينة على مقياس الكرب العصبي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الكرب العصبي	٤٠٠	٢١٢,٥٧٧٥	٣٣,٩٦٢٠٨	١٩٢	١٢,١١٨	١,٩٦	يوجد فرق دال عند مستوى (٠,٠٥)

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع النظرية المعرفية حيث يرى المحللون بحسب هذه النظرية انه كلما زادت ضغوط الحياة على الفرد كلما تطورت أعراض اضطراب الكرب العصبي أكثر حيث ينتج عنها التفكير غير العقلاني بخصوص الذات وأحداث الحياة والعالم بشكل عام (الكبيسي، ٢٠٠٤: ٤٩).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الكرب العصبي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، في معرفة دلالة الفروق في الكرب العصبي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغ متوسط الذكور البالغ عددهم (٢٤٩) طالبا (٢٠٩,٨٩١٦)، والانحراف المعياري (٣١,٠٦٩٠٠) في حين بلغ متوسط الإناث البالغ عددهم (١٥١)

طالبة (٢١٧,٠٠٦٦)، والانحراف المعياري (٣٧,٩٥٣٢٢) وبمقارنة هاذين المتوسطين تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢,٠٣٩) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكرب العصبي لمتغير الجنس ولصالح الإناث. والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

القيمة التائية لدلالة الفروق في الكرب العصبي حسب متغير الجنس (ذكور ، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٤٩	٢٠٩,٨٩١٦	٣١,٠٦٩٠٠	٠,٠٣٩	١,٩٦	يوجد فرق دال ولصالح الإناث عند مستوى ٠,٠٥
إناث	١٥١	٢١٧,٠٠٦٦	٣٧,٩٥٣٢٢			

وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع طبيعة التكوين النفسي والجسمي للاناث من كونهم أكثر حساسية وخوف وتأثر من مجتمع الذكور.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في الكرب العصبي وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أنساني)

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، في معرفة دلالة الفروق في الكرب العصبي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي، أنساني)، إذ بلغ متوسط العلمي البالغ عددهم (١٢٩) طالبا (١٩٦,٤١٠٩)، والانحراف المعياري (٢٥,٩٢٥٥٦) في حين بلغ متوسط الإنساني البالغ عددهم (٢٧١) (٢٢٠,٢٧٣١)، والانحراف المعياري (٣٤,٦٦٣٣٤) وبمقارنة هاذين المتوسطين تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٦,٩٤٧) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكرب العصبي لمتغير التخصص ولصالح الإنساني. والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

القيمة التائية لدلالة الفروق في الكرب العصبي حسب متغير التخصص (علمي ، إنساني)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٢٩	١٩٦,٤١٠٩	٢٥,٩٢٥٥٦	٦,٩٤٧	١,٩٦	يوجد فرق دال ولصالح الإنساني عند مستوى ٠,٠٥
إنساني	٢٧١	٢٢٠,٢٧٣١	٣٤,٦٦٣٣٤			

وهذه النتيجة طبيعية كما تراها الباحثة لكون الطلبة ذوي الاختصاصات الإنسانية يتميزون بوضع نفسي أكثر شفافية من ذوي الاختصاصات العلمية وذلك لتأثير المواد الإنسانية ومعانيها عليهم وفي بنائهم النفسي.

ثانياً: الاستنتاجات

من خلال عرض نتائج البحث وتفسيرها أتضح ما يأتي:-

١- أن طلبة جامعة تكريت يعانون من اضطراب الكرب العصبي وهذا يؤشر بشكل واضح لما يعانيه المجتمع عامة وشريحة طلبة الجامعة خاصة من ويلات الحروب والاحتلال.

٢- وجود فروق في الكرب العصبي لدى طلبة جامعة تكريت وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.

٣- وجود فروق في الكرب العصبي لدى طلبة جامعة تكريت وفق متغير التخصص ولصالح الإنساني.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن أن توصي الباحثة بما يأتي:

١- ضرورة معالجة الاضطرابات بمراحلها الأولية كي لا تتحول إلى اضطراب مزمن من اجل حماية الفرد وضمان عدم ظهوره مرة أخرى بمراحل متقدمة من العمر.

٢- ضرورة الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي في كليات الجامعة والعمل على فتح مكتب الاستشارة النفسية التي تعني بمشكلات الطلبة

رابعاً: المقترحات

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث تقترح الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:

١- إجراء دراسة بالمقارنة بين اضطراب الكرب العصبي لدى الشباب والمسنين والأطفال.

٢- إجراء دراسة تتضمن برامج علاجية لمعالجة الأشخاص المصابين باضطراب الكرب العصبي.

٣- إجراء دراسات عن علاقة اضطراب الكرب العصبي مع متغيرات أخرى مثل سمات الشخصية والصلابة النفسية.

- المصادر العربية والاجنبية

١. بلوم ، بنيامين وآخرون (١٩٨٣): **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، الطبعة العربية، دار ماكيتروهل، القاهرة.

٢. الحلو، بثينة منصور (١٩٩٥): **قوة الشخصية واساليب التعامل مع ضغوط الحياة**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٣. ديجارليه، روبرت، ليون، ايزنبرج، جوود، بايرون (بدون سنه): **الصحة العقلية في العالم**، ترجمة أيهاب عبد الرحيم محمد، المركز القومي للترجمة.

٤. الشربيني، لطفي عبدالعزيز (١٩٩٤): **الاتجاهات الحديثة في منضور الطب النفسي للأبحاث حول الضغوط التالية للصدمة**، مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.

٥. صالح، قاسم حسين (٢٠٠٢): **اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية**، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، العدد (٤٩)، المجلد (١٣).

٦. صفر، شيماء نجم (٢٠١١): **تشظي الذات وتحلل الشخصية وعلاقتهما بالكرب النفسي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب _جامعة بغداد.

٧. طه، احمد شعبان (٢٠١٢): **اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه للإنجاز والهناء النفسي الاجتماعي لدى عينة من مصابي ثورة 25 يناير 2011**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المينا.

٨. غانم، محمد حسن (٢٠٠٤): **علم النفس**، المكتبة المصرية، الاسكندرية.

٩. فيركسون، جورج (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن العكيلي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد.

١٠. الطواب، سيد محمد (١٩٩٥): **النمو النفسي أسسه وتطبيقاته**، ط(١)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١١. الكبيسي، ناطق محل (٢٠٠٤): **أثر برنامج الإسعافات الأولية في خفض أعراض اضطراب الضغط الحاد**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٢. يونس، محمد محمود (٢٠٠٥): **مدى فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي في خفض مستوى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٢)، العدد (٣)، ص٥٨١.

13. American psychiatric Association (1994): **Diagnostic and statistical Manual of mental Disorders**, (3rd . ed.), Washington , D.C :Author .

14. Anatasi , A. (1976) **psychological testing** , Macmillan New York.

15. Assoun , (1997) **psychological stress** , 4thed ,New Jersey .

16. Becky, G. (2002): **New treatment for** (**PTSD**) (Internet) **http**//:**www**.**fileccmp**/**7**/**f**/**New treatment of PTSD–ntm** .

17. Eble, R.L.&Mehernce W.A. (1984): **Measurement and Evaluation in education psychology**. Thiredition New York, U.S.A.

18. Health Living Liberary (2002): **PTSD** (Internet) **htpp**//:**www**.**Neptsd**.**org**.

19. Horowitz, M. (1979): **psychological reponse to serious life event**, **in Hamilton and D**.**warburton**: **Human stress and cognition**, New York, Wiley and sons.

20. Kaplan & Sadock (2007): **Synopsis of psychiatry**: **behavioral sciences**/ **clinical psychiatry**. 10th ed. Lippincott Williams and wilkins.

21. Krystal, J.H. Kaston, T.R. Southwick Mason, J.W.W. Perry, B.D.Y. Gillery, E. L. (1989): **Aspects of PTSD**. Review of Clinical and preclinical studies Behavior therapy, P.20–177.

22. Lazarus, Richard, S. (1966): **psychological stress and coping process**. Mac Graw Hill Book com. N.Y.

23. Peterson, K. C, Prout, M,F & Schwarz, R.A (1991): **A clinicians guide**, New York .

24. Rogers, C. (1955): ((**Persons of Science Aphiloso–phical questions**)), American psychologist .

25. Schnurr, Pana (1996): **Trauma**, **PTSD and physical Health**, **National Centar For PTSD**, (internet). (www.file://A\.PTSD).

26. Terr, L.E. (1991): **Childhood traumas**, an outline and overview, American Journal of psychiatry, Vol.148, P.p.10–20.

27. True, W,R, Rice, J. Eisen, S.A. Health, .A.C. Goldbery, J. Lxons, M.H. Novak, J. (1993): **A Twin study of liability for post traumatic stress symplowsArohiries of general psychiatry**, Vol,50.

28. Willman, P. (1982): **Transnational Criminal Organization strategic Alliances**, the Washington quarterly, Vol.18, No.1.